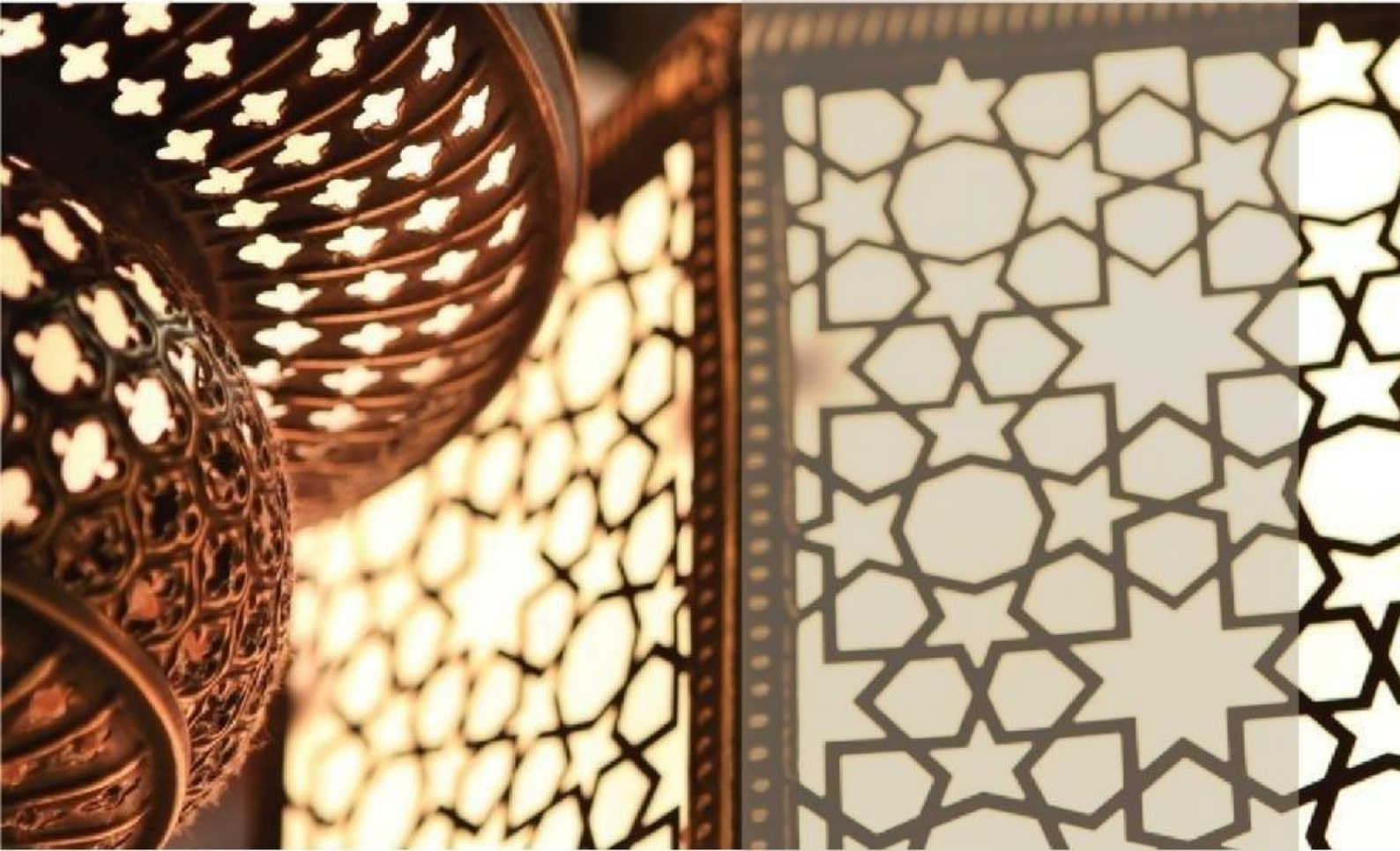




رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية
والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

العدد : الأول

المجلد: التاسع عشر

التاريخ: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

مجلة علمية - دورية - محكمة
تُعنى بنشر الأبحاث الشرعية
والدراسات الإسلامية
تصدر عن جامعة الملك خالد
أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (التاسع عشر) العدد (الأول)

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١١/٢/١٤٢٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشراف والتحرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

د. حامد بن مجدوع القرني

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

الهيئة الاستشارية

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الفخلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الدكتور قيس المبارك

عضو هيئة كبار علماء الأزهر

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ التفسير وعلومه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل

أستاذ أصول الفقه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

أستاذ الثقافة الإسلامية

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزبيدي

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة / جامعة الملك خالد.

١ أ.د. محمد بن ظافر الشهري
أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي
عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه / جامعة الملك خالد.

٣ أ.د. يحيى بن عبد الله البكري
أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٤ أ.د. كمال مولود جحيش
أستاذ المذاهب المعاصرة / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / الجزائر

٥ أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن / جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام

٦ أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز
أستاذ الفلسفة / جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٣ / الجزائر.

٧ أ.د. أحمد آل سعد الغامدي
أستاذ الفقه / جامعة الملك خالد.

٨ أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي
أستاذ علم الأديان / جامعة تعز / اليمن

٩ د. محمد بن علي القرني
أستاذ الأنظمة المشار ك / جامعة الملك خالد.

١٠ د. محمد بن سالم الشغيب
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة الملك خالد.

رؤية المجلة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالة المجلة:

إثراء الحركة العلمية بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافية مشرقة للجامعة.

قيم المجلة:

- ١ . الأمانة .
- ٢ . العدل .
- ٣ . الوسطية .
- ٤ . الإتقان .

أهداف المجلة:

- ١ . خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح .
- ٢ . معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية .
- ٣ . إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها .
- ٤ . إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي .
- ٥ . التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان .
- ٦ . الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره .

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(<https://jisais.kku.edu.sa>)

أولاً - شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.
٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
٤. يمكن للبحث أن يكون جزءاً من كتاب للباحث، أو مستقلاً من رسالة نال بها درجة علمية.
٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.
٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة، وفي حال الزيادة على ذلك فيعامل باعتباره أكثر من بحث.
٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً - تعليمات النشر:

- يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:
(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، مدوناً بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).
- يرفق مع البحث ما يأتي:
- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).
- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحمل من خلال هذا الرابط: (<https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثاً - إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

١

[٧٤-٩]

منهج الإمام القسطلاني في عرض القراءات وتوجيهها في كتابه "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"

د. أحمد بن محمد بن أحمد آل مصوي الغامدي (جامعة الباحة)

٢

[١٣٧-٧٥]

تيار اللادينية المعاصر ووسائل مواجهته يليه دراسة تطبيقية عن تأثير اللادينية وتأثيرها بتيار الصحة المتشدد على فئة الشباب في المجتمع السعودي

د. أحلام محمد عقيل (جامعة الملك سعود للعلوم الصحية)، د. إنعام محمد عقيل (جامعة جدة)

٣

[١٨٠-١٣٨]

فلسفة التأويل بين المدرستين الإسلامية والغربية
"دراسة مقارنة"

الباحثة. نورة بنت عبد الله سلطان الشهري (معلمة بوزارة التعليم)

٤

[٢٢٨-١٨١]

حديث أبي هريرة ؓ في قصة ذي اليمين في سجدتي السهو

"جمعاً وتخييراً ودراسة"

د. عواطف بنت نصار الرشيد (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز)

٥

[٢٧٦-٢٢٩]

سدل الثوب في الصلاة معناه وحكمه والأحاديث الواردة فيه

د. عبد الله بن غالي أبو ربيعة السهلي (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)

٦

[٣١٨-٢٧٧]

الجنودية في العالم العربي، أصولها ومبرراتها

د. ابتسام ناجح عبد الله آل محفوظ (جامعة الملك خالد)

٧

[٣٩٠-٣١٩]

التضعيف النسبي لأحاديث سفيان بن حسين الواسطي عن محمد بن شهاب الزهري، "جمعاً ودراسة"

أ.د. سعيد بن صالح الرقيب (جامعة الملك خالد)

[٤١٤-٣٤٣]

[٣٩٢-٣٥١]

[٤٥٠-٣٩٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم أمّا بعد:

حدث الباحث الأعلمي أنه لما اقتعد غارب الاغتراب، وأنّاته المتربة عن الأتراب، طوّحت به طوائع الزمن، إلى بلدة ذات عيون وفنن، فطفق يجوب في طرقاتها، ويجول في حوماتها؛ لعله يجد مشتغلاً بالبحث العلمي يُخلّق له الديباجة، ويوِّحُ إليه بالحاجة، تُفَرِّج رُؤيته غُمَّته، وتروي روايته غُلّته، فقادته الخُطا إلى نادٍ رحيب، فيمّمه راجياً أن يكون طلبة الأريب، ومقصد اللبيب، فوجده مأهول المساند، مشفوة الموارد، تُجَنّي من رياضيه أزهير الكلام، ويُسمع في أرجائه صرير الأفلام. فانطلق إليه غير وان، ولا لاوٍ على شان، فلما وطئ حصاه، واستشرف أقصاه؛ وجد رفقة يتعاطون كأس المنافثة، ويقتدحون زناد المباحثة، فرغب في محادثتهم لكلمة تُستفاد، أو أدب يُستزاد، ولما دنا من وسط الحلقة، رأى رجلاً شخّت الخُلقة، ذا أطمار بالية، فوق أريكة عالية، يُطرب الأسماع لفظه، ويقرع القلوب وعظه، لا ينقضي العجب من منطقته القويم، وحسن كلامه الصميم، فلما رأى تَلَهَّب جذوته، وتألق جلوته، أمعن النظر في توّسمه، وسرّح الطرف في ميسمه، حتى إذا جلس تجاهه، بحيث أمّن اشتباهه؛ أدرك أنه أبو الطيب المتنبي بعينه وميّنه، لا قلبه بجسمه، ولا شبهة في وسمه، ولا ريب فيه، ولا لبس يخفيه؛ فانسرى بمرآه الهَمِّ، وارفضت بلقىاه كتيبة الغمِّ، وقال في نفسه: ليهنك الخير الوارد، والمغنم البارد، ولعمري إن يكن أفل قمر الشعرى فقد طلع قمر الشعر، أو استسّر بدرُ النثرة فقد تبلّج بدرُ النثر.

وكان أبو الطيب قد أحاطت به أخلاط الزمر، إحاطة الهالة بالقمر، والأكمام بالثمر، وكان ممن دلف إليه ثلّة من العجم، يقتبسون من فوائده، ويلتقطون بعض فرائده، وكان في مقدمهم رجل عرفناه بعدُ بأنه "واين بن بوث"، يحمل في يده كتاباً على طرته "حرفة البحث"، زاعماً أنه استبدل فيه السمين بالغث، وقد رغب أن تصحبه تحفة تلائم هواه، ليُقدمها بين يدي نجواه. فاستخبره المتنبي حيثنّذ عن لبّانته، ليتكفل بإعانتة. فقال: إن لنا مآرباً، ولمن خلفنا مطلباً. فقال له أبو الطيب: كلا المرامين سيُقتضى، وكلكم سوف يرضى. ثم قال: أخبرني عن هذا الكتاب، وهل فيه ما يفيد الألباب؟ فقال الأعجمي: نعم، لعمري إنه ديوان مليء بالإفادة، مشهود له بالإجادة، ويصدق عليه قول القائل:

أنا صَخْرَةُ الوادي إذا ما زُوحَمَتْ *** وإذا نَطَقْتُ فَإِنِّي الجوزاءُ

وإذا خَفِيتُ على الغَبِيِّ فَعَاذِرُ *** أَلَا تَرَانِي مُقَلَّةً عَمِيَاءُ

فضحك أبو الطيب حتى هَوَتْ دَنِيَّتُهُ، وَذَوَتْ سَكِينَتُهُ. فلما فاء إلى الوقار، وَعَقَّبَ الاستغراب بالاستغفار؛ قال لجلسائه: هل سمعتم يا أولي الألباب، بأعجب من هذا العُجاب؟ فقالوا: لا وَمَنْ عنده علمُ الكتاب. فقال: أثبتوها في عجائب الاتفاق، وخذلّوها بطون الأوراق، فما سِيرَ مثلها في الآفاق.

ثم إن أبا الطيب سأل الأعجمي عن حقيقة الكتاب، طالباً تقريب ما فيه من اللباب. فقال وافدُ العجم: سأجيبك على هيئة القراءة من الكتاب، لا وفق ما سَمِعْتَهُ في هذه الجلسة الأسماعُ من الأسجاع. ثم قال:

هذا كتابٌ يُغْطِي كُلَّ ما يتعلق بالبحث العلمي، من إعدادٍ، وتخطيطٍ، وكتابةٍ، وإخراجٍ، ونشرٍ، وهو موجه للباحثين في شتى مجالات العلوم، طُلاباً وأساتذة، محاولاً طرح حلولٍ للمعضلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، وعمومَ الباحثين. والكتاب يبيّن بشكلٍ واضحٍ أنَّ أفكارنا أكثر قوةً في الظلام داخل عقولنا، لكنها لا تتمتع بهذه القوة بعد خروجها إلى النور وتناولها من القُرّاء، وبالتالي فنحن نكتب لِيُقَيِّمَ المجتمعُ العلمي أفكارنا بشكلٍ دقيقٍ وموضوعي. والحقيقة أن الباحث المتجرد يَصْدُقُ عليه في غربته قولُ الشاعر:

يضاحك في ذا العيد كُلُّ حَبِيبِهِ *** حذائي، وأبكي من أحبٍّ وأندبُ

أحنُّ إلى أهلي وأهوى لقاءهم *** وأين من المشتاق عنقاء معربُ

والكتاب يؤكد أن أولئك الباحثين الذين واجهوا عدم الاكتراث، بل والعِداء من بعض الجهات والأشخاص، قد قدّموا أهمّ البحوث في العالم؛ لأنهم لم يفقدوا الثقة في قوة البحث العلمي الرصين، متمثلين قول القائل:

على قَدَرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ *** وتأتي على قَدَرِ الكِرامِ المكارمُ

وَنَعْظُمُ في عينِ الصغيرِ صغارُها *** وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ

وكان حداؤهم في صعوبة المسير قول الشاعر:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى *** حتى يُراق على جوانبه الدم

ثم إن الكتاب يؤكد للباحث ضرورة أن يعرف - منذ اللحظات الأولى للبحث - طبيعة القراء المستهدفين، وحدد عددًا من الأسئلة المهمة التي يجب على الباحث أن يجيب عنها في هذا الخصوص. كما يؤكد أن المهمة الأولى هي: العثور على سؤالٍ بحثي يستحق التَّحَقُّق، ومن شأنه أن يقود إلى مشكلةٍ بحثيةٍ تستحق الحل. وحدد لهذه القضية أربع خطواتٍ مهمة. وبعد هذا يناقش الكتاب كيفية العثور على موضوعٍ من بين الموضوعات التي تهتم الباحث، وكيف ينقحه بحيث يصبح العمل عليه -وفق المنهج العلمي- ممكنًا. وفي هذا الإطار يؤكد الكتاب جزمًا أن تحديد مشكلة البحث والإقناع بها هو حجر الزاوية في البحث العلمي الرصين. وهذا الأمر يعرفه كل باحثٍ متمرس، وليس في حاجةٍ إلى استدلال:

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ *** إِذَا احتاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ

ثم يشرح الكتاب بشكلٍ عميق أهمية المصادر، وطرائق التفريق بينها، وتحديد مستوياتها، ثم يجيب عن ثلاثة أسئلة مهمة: بمن تتق؟ وما موقفك عندما تكتشف بأن أحد المصادر يجيب عن مشكلتك البحثية ذاتها؟ وما أخلاقيات استخدام العنصر البشري كمصدرٍ للمعلومات؟ مشيرًا إلى قلقٍ يصيب بعض الباحثين في بعض مراحل البحث وهو: أنه كلما تعمق الباحث في العمل على مشروعه قد تواجهه لحظةٌ يبدو فيها كل شيء متداخلًا بطريقةٍ تثير الخلط لديه، وتجعله في حالة يأس، وعادةً ما يحدث ذلك عندما تتراكم الملاحظات بشكلٍ أسرع مما يمكن فرزه، إلا أنه لا ينبغي القلق من هذا؛ لكونه أمرًا معتادًا يمكن تجاوزه بترتيب المعلومات وتقييمها.

ثم يخصص الكتاب جزءًا ليس باليسير منه عن أمرٍ في غاية الأهمية ألا وهو: حجج البحث، والتي من خلالها يجيب الباحث عن أسئلة القراء التي يمكن التنبؤ بها. ومن ثم الإقرار والاستجابة للأسئلة المتوقعة والاعتراضات، مشيرًا إلى أن القراء لا يحكمون على حججك من خلال الأسباب والأدلة التي تقدمها فقط، ولكن أيضًا من خلال مدى تنبؤك بأسئلتهم، وما يهتمهم، وكيفية تناولها، وما الطريقة المثلى للحد من الإجابات التي تنطوي على الاستئناس بالمألوف من جهة، أو تستسهل القطع في مواطن الظن من جهةٍ أخرى، وذلك كله لن يتأتى إلا من خلال تقييم الأدلة بشكلٍ موضوعي، بعيدًا عن

الانحيازات المسبقة، ومراجعتها مع أصحاب وجهات نظر متباينة، وبالتالي الاستجابة الحقيقية لكل الاعتراضات والبدائل التي قد يثيرها القراء.

والكتاب مليء بالحلول للمشكلات التي تواجه البحث العلمي، ومكتنزٌ بالأخلاقيات التي يجب أن تكون هي الخيط الناظم لكل سطرٍ يكتبه الباحث. كما أنه يشير إلى أن مشكلة البحث العلمي الجاد تعاني منها التخصصات كلها؛ حتى بات الباحث الجاد في كثيرٍ من المؤسسات العلمية "غريباً؛ كصالح في ثمود"، وغداً حال هذا الباحث مقارنةً بأكوام الباحثين الذين لا يعرف أحدهم من البحث العلمي إلا اسمه كقول القائل:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله *** وأخو الجهالة بالشفقة ينعم

ولكن هذا الحال لن يشني أصحاب المهمة العلية عن الالتزام بصرامة البحث العلمي الجاد، متمثلين قول المتنبي:

إذا غامرت في شرفٍ مروم *** فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ *** كطعم الموت في أمرٍ عظيم

وإذا كان الباحثون كلُّهم تصيبهم المشقة، سواءً أكانوا ممن يلتزم المنهج العلمي في البحث، والمدارسة، والتأليف، أم كانوا ممن لا يعينهم سوى المكاسب التي يحققونها من وراء الأبحاث مهما كانت رداءتها، فإن الجاد يسلي نفسه بأنه:

وإذا كانت النفوس كباراً *** تعبت في مرادها الأجسام

ويعلم أنهم (يألمون كما تألمون)، ولكنكم (ترجون من الله ما لا يرجون)، ويستشعر قول الشاعر:

وإذا لم يكن من الموت بدءٌ *** فمن العجز أن تموت جباناً.

وكأني بأحدهم يقول لنفسه:

ذريني أنل ما لا يُنال من العلا *** فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل

وآخر يُرد -على من يحاول إحباطه بأن ما يكتبه في عامٍ قد أنجز آخرون مثله في شهرٍ، أو أقل- بقول أبي الطيب:

شرُّ البلاد مكانٌ لا صديق به *** وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

وشر ما قنصته راحتي قنصٌ *** شهبُ البزاة سواءً فيه والرخم

وهنا سأل بعض الحاضرين أبا الطيب عما تتميز به شجاعة الباحث، فقال على البديهة:

إن السيوف مع الذين قلوبهم *** كقلوبهنّ إذا التقى الجمعان

تلقى الحسام على جراحة حده *** مثل الجبان بكفّ كلّ جبان

ثم تأمل هنيئاً ثم قال:

الرأي قبل شجاعة الشجعان *** هو أول وهي المحلّ الثاني

فإذا هما اجتماعاً لنفسٍ حرة *** بلغت من العلياء كلّ مكان

ف قيل: ولماذا يتنكب بعض الباحثين طريق البحث العلمي الرصين؟ فقال:

وكلّ يرى طرق الشجاعة والندى *** ولكن طبع النفس للنفس قائد

قيل: ولكنهم لا يكتفون بتنكبه، بل إن بعضهم لا يستسيغ طرائق المنهج العلمي، فقال:

ومن يك ذا فمٍ مريضٍ *** يجد مُراً به الماء الزلالا

ف قيل له: إن بعض الباحثين ذوي الهمم مضطرب في بعض المؤسسات العلمية إلى مشاركة بعض من لا

يرفع بالعلم رأساً، فقال:

ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى *** عدواً له ما من صداقته بُدّ

فقال أحد الحاضرين: لقد عرفنا بعض أساتذة الجامعات، وإن أحدهم لا يتوانى عن أن ينشر بحثاً لا

يليق بطالب بكالوريوس فضلاً عن أستاذ جامعي، فقال:

من يهنّ يسهل الهوان عليه *** ما لجرحٍ بميتٍ إيلاّم

ثم استرجع وقال:

يرى الجبناء أن العجز عقل *** وتلك خديعة الطبع اللئيم

فقال آخر: ولكننا عرفنا بعض من يحملون أفكاراً نيّرة، لكنهم لا يسهمون في حركة البحث والتأليف،

فقال أبو الطيب:

ولم أر في عيوب الناس عيباً *** كنقص القادرين على التمام

قال ثالث: فإن في بعض المؤسسات العلمية من الباحثات من تفوق الجمع من الباحثين الذكور، فقال

المتنبي:

وما التأنيث لاسم الشمس عيب *** ولا التذكير فخرٌ للهلال

قيل: كيف تحتضن الجامعاتُ الألوفاً من الباحثين بينما أصحاب البحث العلمي الرصين أقل من القليل؟ فقال:

إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ *** وليس كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّيِّعُ
فنادى رجلٌ من آخر المجلس: لقد حاولنا كثيراً في المجالس العلمية الإقناعَ بضرورة المنهج العلمي خصوصاً للمشتغلين بالعلم الشرعي، ولكن الاعتراضات كانت من رفاق الطريق. فقال أبو الطيب:

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا *** وآفته من الفهم السقيم
ولكنْ تَأْخُذُ الْآذَانَ مِنْهُ *** على قَدْرِ القَرَّاحِ والعُلُومِ
قيل: فلقد وقفنا والله على متميزين في العلم لكنهم لم يحظوا من المكانة في جامعاتهم بما حظي به أولئك الذين لا يحسنون سوى التلفيق بين أقوال السابقين، فقال:

قَدْ يُنْعَمُ اللَّهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ *** وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنَّعَمِ
ثم تأمل، ثم قال:

إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ *** ففي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطَبُولُ
ثم عاد فقال:

جَمَحَ الزَّمَانُ فَمَا لَذِيذُ خَالِصٍ *** مما يشوبُ، ولا سرورٌ كاملُ
فقيل له: هل من وصية لمن يُسهر ليله، ويُظمئ نهاره من أجل ألا يكتب سوى ما تقر به عيونُ الباحثين من ذوي الهمم؟ فقال:

لَوْ لَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ *** الجودُ يُفْقِرُ والإقدامُ قَتْلُ
فقال أحدُ الحاضرين: أما إنك لو تأملتَ مئات الأبحاث التي تصدر عن أقسامنا العلمية لرأيتَ جُلُها في صراعٍ مع الأموات، فقال المتنبي:

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ *** طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَهُ وَالنِّزَالَ
ولم يزل القومُ يُعانون السُّرى، ويُعاصون الكرى، في حديثِ الدُّ من العنبِ والتوت، وأسحر من هاروت وماروت، في رفقةِ أخلاقهم أرقُّ من النسيم، وعشرتهم أجمل من الدُّرِّ النَّظِيمِ، مطارحتهم أعذب من الأري المذاب، وأطيب من لثم ثنایا الثَّغُورِ العذاب، إلى أنْ بلغ الليلُ غايته، ورفع الفجرُ رايته، فلما أسفر الفاضح، ولم يبق إلا واضح؛ دنا أحدهم من الباحث الأعلمي، وقال له: من أين

إيأبك؟ وإلى أين انسيأبك؟ وأين مدب صباك؟ ومن أين مهب صباك؟ وسأله عن ألفاظه ممن استعار
جوهرها؟ وكيف تخيرها؟ وأنى له هذه المنحة؟ ومن أين تسنت تلکم الملحة؟ ومن الذي تفوح في
كلامه أرايح فصاحته؟ وتلوح بين حروفه مصايح صباحته؟ فقال الأعلمي: ما أنا إلا ناقل عن أبي
الفضل الهمداني، وأبي محمد الحريري، وكل ما سمعته شرارة من نارهم، وومضة من نورهم، فهما بغية
الملمس، وجذوة المقتبس. وحينها انفض المجلس، وقد امتلأت بالأنس الأنفس، مصليين على
المبتعث بالفرقان الساطع البرهان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

رئيس التحرير
أ. د. خالد بن محمد القرني

**حديث أبي هريرة ؓ في قصة ذي الـيدين في سـجـدتي السـهو
"جمعاً وتـخريـجاً ودراسة"**

إعداد

د. عواطف بنت نـصار الرشـيـدي

**الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز**

ملخص البحث

جمعت في هذا البحث طرق حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذو الـيدين في سجدتي السهو، وقد وجدتـها تسع طرق؛ طريق سعيد بن المسيب مقروناً بأبي سلمة، وطريق محمد بن سيرين، وطريق أبي سلمة، وطريق أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، وطريق ضمضم بن جوس، وطريق سعيد المقبري، وطريق عراك بن مالك، وطريق الأعرج، وطريق صبيح الأودي. وقد درست جميع هذه الأحاديث وبيّنت ما وقع فيها من اختلاف في الإسناد، وذكرت درجة كل حديث والحكم عليه معتمدة على أقوال الأئمة النقاد، وذاكرةً ما تبين لي من خلال النظر في هذه الأحاديث. وبالله التوفيق.



Abstract

In this research, I collected the *isnads* of the hadith of Abu Hurairah (R.A.) on the two prostrations of forgetfulness, and I found them nine ways (*isnads*): The Sa'id Ibn Al-Musayyib's way accompanied by Abu Salamah's way, the Muhammad Ibn Sirin's way, the Abu Salamah's way, the Abu Sufyan the Mawla of Ibn Abi Ahmed's way, the Dhamdham Ibn Jaws's way, the Saeed Al-Maqbari's way, the Arak bin Malik's way, the Al-Araj's way, and the Subaih Al-Udi's way. I have studied all of these hadiths and explained the difference in the chain of transmission that occurred in them. I mentioned the degree and rule of each hadith based on the sayings of the critical imams, and I mentioned what was revealed to me by looking into these hadiths. Allah is the Grantor of success.



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من أساس عقيدتنا ولبها أن الله تكفل بحفظ دينه تصديقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وهذا الحفظ يشمل الكتاب المطهر، والسنة النبوية، وقد قيض الله عز وجل لذلك أئمة أعلاماً على مر الدهور، نفوا عن الدين كل باطل وذادوا عنه بكل سلاح، حتى اختصت الأمة الإسلامية بعلم الإسناد، وما يلحقه، وإن من الفخر والشرف الذي تسمو إليه النفس هو المشاركة في مضمار هؤلاء الأئمة، ولذا كان بحثي هذا مشاركة ولو يسيرة في مضمار خدمة السنة النبوية، وهو متعلق بدراسة حديث مشهور سنداً وممتناً، وقد سميت به بـ: «حديث أبي هريرة ؓ في قصة ذي الـدين في سجـدتي السهو "جمعاً وتـحريجاً ودراسة"».

نسأل الله التوفيق والإخلاص والقبول، والحمد لله رب العالمين.

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة، وتسعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة، وتحتوي على التعريف بموضوع البحث، ودواعي الكتابة فيه، وخطته، ومنهجي فيه.

التعريف بموضوع البحث.

هذا جزء حديثي جمعت فيه الأحاديث المرفوعة الدالة على سجود سجـدتي السهو؛ لأن المسلم مطالب بأن يؤدي الصلاة، وهي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، على الوجه الصحيح السالم من الأخطاء، ولثلا يفوت المسلم الأجر العظيم المترتب على أداء الصلاة فقد شرعت سجـدتي السهو، لتجبر ما قد يحصل على المسلم من سهو في صلاته، سواء زيادة كان هذا السهو، أم نقصاً، أم شكاً.

قال الإمام أحمد: نحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة أشياء: "سَلَّمَ من اثنتين فسجد، وسلم من ثلاث فسجد، وفي الزيادة والنقصان، وقام من اثنتين ولم يتشهد"^(١).

دواعي الكتابة فيه :

وكان مما دعاني لبحث هذه الأحاديث ما يلي:

١. أهمية موضوعه، حيث يبحث في مسألة لا زالت الحاجة قائمة لها.
٢. كونه أحد الأحاديث التي كثرت طرقها، وتشعبت، ووقع الاختلاف في أكثر طبقات رواتها.
٣. ما ينبني على جمع طرق الحديث، ودراسة أسانيده، وتحرير ألفاظه من معرفة الراجح.
٤. لم أقف على بحث جامع لروايات الحديث مع اختلاف طرقها، وبيان عللها الإسنادية منها والمتنية، لأمّا ما تفرق من أقوال أئمة الحديث الأوائل.

منهج البحث.

وقد سلكت في هذا البحث المنهج التالي:

١. أكتب النص بكامله: إسناداً، ومتناً من المصدر المختار، والاختيار يكون بتقديم الكتب الستة على ترتيبها المشهور، ثم بعدها حسب الوفيات، ثم أصوغ التخرّيج بناء على إسناد النص المذكور، على طريقة المتابعات مبتدئة بالمتابعة التامة، ثم القاصرة، وأذكر في ختام كل متابعة ما وقع فيها من فروق في المتن، والإسناد.
٢. أدرس الحديث بعد ذلك مبيّنة ما وقع فيه من اختلاف وإعلال -إن وجد- وأترجم ما أحتاج إلى ترجمته من الرواة، وأحرص على استيعاب نصوص الأئمة النقاد في حكمهم على الحديث وبيان ما وقع فيه.
٣. ثم أصدر الحكم الأخير الذي توصلت إليه بعد هذا البحث مجيبة عن أهم ما يمكن أن يعترض به عليه.
٤. أجعل خاتمة لهذا البحث أبين فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، واستفدت منها من هذا

(١) المغني، لابن قدامة، ١٢/٢.

البحث.

٥. وحيث إن في بعض هذه الطرق شيء من الاختلاف في متونها، كما لا يخلو كل طريق منها من كلام بحقه، فقد رأيت أن أفرد كل طريق في مبحث في تحريجه ودراسته، لأتمكن من استيعاب الكلام عليه بوضوح.

ولست أشك في أن هذا العمل يعتريه النقص والخلل، وإنما عذري أني بذلت جهدي، حسب ما فتح الله علي به، فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والـشـيـطان، وأستغفر الله، وأتوب إليه.

خطة البحث:

قد جعلت البحث في مقدمة، وتسعة مباحث، وخاتمة، ثم فهرس، وكانت خطة البحث كالتالي:

المقدمة: عرّفت فيها بموضوع البحث، وذكرت دواعي الكتابة فيه، وخبطته، ومنهجي فيه.

مباحث البحث:

المبحث الأول: طريق سعيد مقروناً بأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث الثاني: طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث الثالث: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث الرابع: طريق أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث الخامس: طريق ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث السادس: طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث السابع: طريق عراك بن مالك، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث الثامن: طريق الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث التاسع: طريق صبيح الأودي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الخاتمة: واشتملت على النتائج والتوصيات.



المبحث الأول

الطريق الأول: طريق سعيد بن المسيب مقروناً بأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

حديث سعيد بن المسيب مقروناً بأبي سلمة بن عبد الرحمن في سـجـدتي السـهو رواه عنه ابن شهاب الزهري، وقد جاء عن الزهري من أحد عشر طريقاً، وهي:

١. طريق الأوزاعي.
٢. طريق صالح بن كيسان.
٣. طريق معمر بن راشد.
٤. طريق عقيل بن خالد الأيلي.
٥. طريق يونس بن يزيد الأيلي.
٦. طريق مالك بن أنس.
٧. طريق ابن جريج.
٨. طريق الليث بن سعد.
٩. طريق شعيب بن أبي حمزة.
١٠. طريق عبد الرحمن بن نمر اليحصبي.
١١. طريق عبد الواحد بن أبي عون.

وحيث إن في بعض الطرق شيء من الاختلاف في متونها، كما لا يخلو كل طريق منها من كلام يخصه، فقد رأيت أن أفرد بالتخريج كل واحد من الرواة عن الزهري، مبيّنة ما وقع عليه من اختلاف أو اتفاق، ثم ألخص بعد ذلك الأوجه عن الزهري عند الحكم على الحديث، وهذا بيان ذلك:

١ - الأوزاعي، عن محمد بن شهاب الزهري.

قال أبو داود: باب السهو في السجدين:

١٠١٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن

الزهرى، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة، بهذه القصة، قال: ولم يسجد سجـدتي السهو حتى يقنّه الله ذلك.

التخريج:

- أخرجه ابن خزيمة (١٠٤٠) عن محمد بن يحيى بن فارس به، بلفظ: سلم رسول الله ﷺ عن ركعتين، فقال له ذو الشمالين من خزاعة حليف لبني زهرة: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ قال: "كل ذلك لم يكن". فأقبل رسول الله ﷺ على الناس، فقال: "أصدق ذو الـيدين؟" قالوا: نعم! فأتهم ما بقي من صلاته، ولم يسجد سجـدتي السهو حين يقنّه الناس.
- وأخرجه أبو جعفر ابن البخري في الجزء الحادي عشر من فوائده (١٢، ١٩) عن محمد بن الهيثم بن حماد، عن محمد بن كثير به، ولفظه: قال: سلم رسول الله ﷺ في ركعتين، فقام عبد بن عمرو بن نضلة من خزاعة حليف لبني زهرة فقال: أقصرت الصلاة أو نسيت يا رسول الله؟ قال: كلا لم يكن، ثم أقبل رسول الله ﷺ على الناس، فقال: أصدق ذو الشمالين؟، قالوا: نعم، فرجع فأتهم ما بقي من صلاته، ولم يسجد سجـدتي السهو.
- وأخرجه أبو يعلى (٥٨٦٠) من طريق مبشر بن إسماعيل، وابن خزيمة (١٠٤١)، والدارقطني معلقاً في العلل (١٨١٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي^(١)، وابن خزيمة (١٠٤٤) من طريق الوليد بن مسلم، والدارقطني في العلل (١٨١٠) معلقاً عن عمر بن عبد الواحد، وعبد الحميد ابن أبي العشرين، سنتهم: (مبشر، ومحمد بن يوسف الفريابي، والوليد، وعمر، وابن أبي العشرين) عن الأوزاعي به، بلفظه. إلا أن الفريابي وعمر وابن أبي العشرين جعلوه مرسلاً لم يذكروا فيه أبا هريرة رضي الله عنه.

٢ - صالح بن كيسان، عن محمد بن شهاب الزهري.

- أخرجه أبو دواد (١٠١٣)، والنسائي (١٢٣١)، وابن خزيمة (١٠٥١) والبيهقي

(١) في المطبوع زيادة (نا يوسف)، وهي لا تصح، فالراوي لهذا الوجه عن الأوزاعي؛ محمد بن يوسف الفريابي دلّ على ذلك كلام الدارقطني، ويؤيده أني لم أقف على تلميذ للأوزاعي اسمه يوسف، انظر: تهذيب الكمال، ١٧/ ٣١١.

(٣٩٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، بلفظ: ولم يسجد السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُسْجَدَانِ إِذَا شَكَّ حِينَ لِقَاہِ النَّاسِ. هكذا مرسلًا بدون ذكر أبي هريرة. ووقعت الرواية عند ابن خزيمة موصولة: عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة. وإليها أيضا أشار أبو داود والبيهقي عقب روايتهما المرسلة.

٣ - معمر بن راشد، عن محمد بن شهاب الزهري.

• أخرجه النسائي (١٢٣٠)، وفي الكبرى (٥٧٠، ١١٥٤) عن محمد بن رافع، وعبد الرزاق (٣٤٤١)، وأحمد (٧٦٦٦)، والبزار (٧٨٩٣)، والبيهقي (٣٤١ / ٢) من طريق أحمد بن منصور، وابن خزيمة (١٠٤٦) عن محمد بن يحيى، وابن حبان (٢٦٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم، أربعتهم: (محمد بن رافع، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور، ومحمد بن يحيى، وإسحاق) عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يستق لفظه الأخير: «ولم يسجد سجدي السهو حين يقننه الناس». واقتصر أحمد بن منصور في رواية البزار على ذكر أبي سلمة فقط، وزاد في آخره لفظ: "ثم سجد سجديتين بعد ما فرغ".

٤ - عقيل بن خالد الأيلي، عن محمد بن شهاب الزهري.

• أخرجه النسائي (١٢٣٢) وفي الكبرى (٥٧٢، ١١٥٦) من طريق الليث عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال فيها: «لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام وبعده».

٥ - يونس بن يزيد الأيلي، عن محمد بن شهاب الزهري

• أخرجه النسائي (١٢٢٩)، وفي الكبرى (٥٦٩، ١١٥٣) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، والدارمي (١٥٣٨)، وابن خزيمة (١٠٤٢)، والـبـغوي في معجم الصحابة

(٦٦٨) من طريق الليث بن سعد، وابن خزيمة (١٠٤٣)، وابن حبان (٢٦٨٤) من طريق ابن وهب، والدارقطني في "العلل" (٩ / ٣٧٩) من طريق أيوب بن سويد، أربعتهم: (أبو ضمرة، والليث، وابن وهب، وأيوب بن سويد) عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر في آخره لفظ: فأتى ما بقي من صلاته، ولم يسجد سجدة السهو حين يقنّه الناس، غير أن أبا ضمرة اقتصر على ذكر رواية أبي سلمة.

٦ - مالك بن أنس، عن محمد بن شهاب الزهري.

- أخرجه مالك في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (٤٧٢)، (٤٧٣)، وابن خزيمة (١٠٤٧، ١٠٥٠) من طريق عبد الله بن نافع، ومطرف بن عبد الله المدني، والدارقطني في العلل (١٨١٠) معلقاً عن معن، وعبد الحميد بن سليمان، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٤٦٤٦، ٤٦٤٧) من طريق يحيى بن بكير، والقعنبي. سبعتهم: (أبو مصعب الزهري، وعبد الله بن نافع، ومطرف، والقعنبي، ومعن، وعبد الحميد بن سليمان، ويحيى بن بكير) عن مالك عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا، بنحو رواية الأوزاعي، وصله عبد الحميد بن سليمان عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، غير أنه لم يذكر أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة. وأما رواية أبي مصعب الزهري (٤٧٣)، وعبد الله بن نافع فقد قرنا سعيد بن المسيب بأبي سلمة بن عبد الرحمن، ولم يذكر ابن أبي حثمة.

٧ - ابن جريج، عن محمد بن شهاب الزهري

- أخرجه عبد الرزاق (٣٤٤٢) عن ابن جريج عن ابن شهاب الزهري، عن أبي بكر بن

سليمان بن أبي حثمة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن^(١)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

٨ - الليث بن سعد^(٢)، عن محمد بن شهاب الزهري

- أخرجه ابن خزيمة (١٠٤٥) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٦٨١) من طريق أبي صالح، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصراً بذكر جملة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يوم ذي الـيدين».

٩ - شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن شهاب الزهري

- أخرجه ابن خزيمة (١٠٤٩) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، بلفظ: «أن النبي صلى الله عليه وسلم سها في صلاته». هكذا مرسلًا بدون ذكر أبي هريرة.

١٠ - عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، عن محمد بن شهاب الزهري.

- أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٨٨٦) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة، به، وقال في آخره: «فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ما بقي من صلاته».

١١ - عبد الواحد بن أبي عون، عن محمد بن شهاب الزهري.

- أخرجه الدراقطني في العلل (م ١٨١٠) معلقاً عن عبد الواحد بن أبي عون، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو

(١) جاء في المصنف: (عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن يقتنعان بحديثه) أي يرضيان بحديثه، وقد ذكر طريق عبد الرزاق هذا ابن عبد البر في التمهيد، ٢٠٤ / ١١، بلفظ: (عمن يقتنعان بحديثه) وعليه فيكون هذا تصريحاً بالواسطة بينهما.

(٢) هكذا روى الليث هنا الحديث عن الزهري بلا واسطة، وسبق في الطريق الثالث روايته عن الزهري بواسطة عقيل بن خالد، والليث يروي عنهما فلعله سمعه مرة بواسطة ومرة بدونها، أو لعل ثمة سقطاً في هذه الراوية ويؤيد هذا الاحتمال أنها من رواية أبي صالح كاتب الليث وهو كثير الغلط. والله أعلم.

بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

دراسته والحكم عليه :

تبين من التـخـريـج السابق أن هذا الحديث روي عن أبي هريرة رضي الله عنه من طريق الزهري، ووقع فيه اختلاف شديد عليه حيث جاء عنه على عشرة أوجه، وهذا بيانها:

الوجه الأول: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: الأوزاعي - فيما رواه عنه محمد بن كثير، ومبشر، والوليد بن مسلم -، ورواية عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، عن الزهري أيضاً.

الوجه الثاني: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله مرسلًا. وهذه رواية: الأوزاعي - فيما رواه عنه الفريابي، وعمر بن عبد الواحد، وابن أبي العشرين -.

الوجه الثالث: عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية: معمر - فيما رواه عنه عبد الرزاق، رواها عن عبد الرزاق: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى -.

الوجه الرابع: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية: معمر - فيما رواه عنه عبد الرزاق، من رواية: أحمد بن منصور. وكذا رواية يونس - فيما رواه عنه أبو ضمرة - عن الزهري.

الوجه الخامس: عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا. وهذه رواية: ابن جريج.

الوجه السادس: عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية: عقيل، وكذا رواية: الليث بن سعد.

الوجه السابع: عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا. وهذه رواية: شعيب، وكذا رواية: صالح بن كيسان، من رواية إبراهيم بن سعد.

الوجه الثامن: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: يونس بن يزيد الأيلي، -فيما رواه عنه الليث بن سعد، وابن وهب، وأيوب بن سويد-، وصالح بن كيسان، فيما رواه عنه: إبراهيم بن سعد. ورواية عبد الواحد بن أبي عون، عن الزهري أيضاً.

الوجه التاسع: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا. وهذه رواية: مالك -فيما رواه عنه أبو مصعب الزهري، والقعني، ومعن-
الوجه العاشر: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وهذه رواية: مالك -فيما رواه عنه عبد الحميد بن سليمان.

فهذا محصل الاختلاف في هذا الحديث على ابن شهاب الزهري، وقد تبين منه أنه قد رواه عنه أحد عشر راوياً، وهم: الأوزاعي، ومعمّر، وعقيل، وشعيب، وصالح، وابن جريج، والليث بن سعد، ويونس، وعبد الواحد، ومالك، وعبد الرحمن بن نمر.

ولم يختلف على شعيب، وابن جريج، وعقيل؛ حيث رواه صالح بن كيسان وشعيب على الوجه السابع: الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا. ورواه عقيل على الوجه السادس: الزهري، عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وابن جريج رواه على الوجه الخامس: الزهري، عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا.

وبقية الرواة عن الزهري قد اختلف عليهم، وهم: الأوزاعي، وصالح بن كيسان، ومعمّر، ويونس، ومالك، وهذا تفصيل الاختلاف على كل منهم:

الأول: الأوزاعي، وقد روي عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: محمد بن كثير المصيصي، ومبشر، والوليد بن مسلم.

الوجه الثاني: عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله مرسلًا. وهذه رواية: الفريابي، وعمر، وابن أبي العشرين.

وبالنظر في الاختلاف على الأوزاعي يتبين لي رجحان رواية الوليد بن مسلم عنه بوصـل الحديث، لأنه من أوثق الرواة عنه، ولأنه تابعه غيره عليه كما تقدم، والأوزاعي نفسه توبع على هذه الرواية من عبد الرحمن بن نمر اليحصبي وهو ثقة.

قال مروان بن محمد الطاطري: "إذا كتبت حديث الأوزاعي عن الوليد بن مسلم، فما تبالي من فاتك"^(١).

الثاني: صالح بن كيسان، وقد روي عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، مرسلًا. وهذه رواية إبراهيم بن سعد عنه.

الوجه الثاني: صالح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: إبراهيم بن سعد.

ويظهر من ذلك أن صالح بن كيسان حدث به على وجهين؛ فـلـعـله قـصر مرة، ونشط أخرى، أو ربما سمعه من الزهري مرتين وهذا أقرب. والله أعلم.

الثالث: معمر، وقد روي عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية: عبد الرزاق التي في مصنفه - رواها عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى -.

الوجه الثاني: عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية: عبد الرزاق، فيما رواه عنه: أحمد بن منصور.

(١) تهذيب التهذيب، ١١/١٥٣.

ويظهر لي أن أصح هذين الوجهين هو رواية أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه بجعله على الوجه الأول، فإن أحمد بن حنبل أثبت من أحمد بن منصور - كما لا يخفى - فضلاً عن أنه توبع على روايته، ثم إن أحمد بن منصور قد خالف الجادة المعهودة؛ الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذا مما يزيد وهن رواية أحمد بن منصور.

الرابع: يونس بن يزيد الأيلي، وقد روي عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: أبي ضمرة أنس بن عياض.

الوجه الثاني: عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبيد بن عبد الله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وأيوب بن سويد.

ويتبين من النظر في هذا الاختلاف أن أصح الوجهين هو الوجه الثاني لعدة أمور:

الأول: أن رواية أبي سلمة عن أبي هريرة جادة معهودة تسبق إليها الأذهان والألسن، فمن خالفها فهو أحرى بالضبط والإتقان؛ لأنه بذلك يكون قد حفظ وضبط.

الثاني: مما يرجح رواية ابن وهب هذه، أن الحديث معروف ومشهور عن سعيد بن المسيب، وعبيد بن عبد الله، وأبو سلمة بن عبد الرحمن؛ بخلاف رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة فيها نظر.

الثالث: أن الليث بن سعد منفرداً أوثق من أبي ضمرة، فكيف وقد تابعه ابن وهب، وغيره.

الخامس: مالك بن أنس، وقد روي عنه على ثلاثة أوجه، وهي كالتالي:

الوجه الأول: عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا. وهذه رواية: أبي مصعب الزهري، والقعنبي، ومعن بن عيسى، ويحيى بن بكير، ومطرف بن عبد الله المدني.

الوجه الثاني: عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: عبد الحميد بن سليمان.

الوجه الثالث: عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا، وهذه رواية: أبي مصعب الزهري، وعبد الله بن نافع. وبالنظر في هذا الاختلاف على مالك بن أنس يتبين رجحان الوجه الأول والثالث عنه، وهو رواية من رواه عنه عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وعنه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا.

فقد روى الوجه الأول عنه أناس من ثقات أصحابه، وكذا في الوجه الثالث رواه عنه أوثق أصحابه، ولذا حدّث به أبو مصعب الزهري أحمد بن القاسم عنه على الوجهين. مما يصعب القول بخطأ أحد الوجهين، وإنما كان هذا الاختلاف من مالك رضي الله عنه.

وأما رواية عبد الحميد بن سليمان، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهي جادة معهودة تسبق إليها الأذهان والألسن، فمن خالفها فهو أحرى بالضبط والإتقان.

وبعد هذا كله يتبين أن رواية الأوزاعي، ومعمر، ويونس، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه لا تثبت عنهم، وكذا رواية مالك عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ويبقى النظر في طرق الحديث الأخرى الثابتة عن الزهري، وهي على عدة أوجه:

الوجه الأول: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذه رواية: الأوزاعي - في الراجح عنه -.

الوجه الثاني: عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية: معمر - فيما رواه عبد الرزاق في الراجح عنه -.

الوجه الثالث: الزهري، عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا. وهذه رواية: ابن جريج.

الوجه الرابع: الزهري، عن سعيد وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة. وهذه رواية: عقيل، وكذا رواية: الليث بن سعد.

الوجه الخامس: عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلًا. وهذه رواية: شعيب، وكذا رواية: صالح بن كيسان، ومالك.

الوجه السادس: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعبيد بن عبد الله، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وهذه رواية: يونس بن يزيد الأيلي -في الراجح عنه-.

الوجه السابع: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، مرسلًا. وهذه رواية: مالك -في الراجح عنه-.

الوجه الثامن: صالح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وليس بين الوجه الثالث والخامس والسابع اختلاف فكلهم مرسل غير أن مالكا في رواية عنه عن الزهري اقتصر على ذكر شيخين من شيوخه سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وذكره مرة عن الزهري عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة وحده، وكذا قال صالح بن كيسان، وقال ابن جريج عن: أبي سلمة، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة.

ويبقى النظر بين الوجهين الثاني والرابع في حديث ابن أبي حثمة هل يصح وصله بذكر أبي هريرة رضي الله عنه؟

وقد تبين أن الذين وصلوه بذكر أبي هريرة رضي الله عنه: معمر، وشعيب، والليث بن سعد. ويظهر لي -والله أعلم- أن الزهري يصل الحديث تارة، ويرسله تارة أخرى، ولا يضره ذلك وهو ثقة ثبت^(١) مكثّر من الرواية، ويحمل هذا الاختلاف عنه على أنه أرسل بغرض التخفيف.

(١) تهذيب الكمال، ٢٦/٤١٩.

ويؤيد ذلك أن من وصله ثابت عنه من رواية الثقات الأثبات من أصحابه، وفيه من هو من أثبت أصحاب الزهري؛ وهو شعيب، قال أحمد بن حنبل: "رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فرأيت كتباً مضبوطة مقيدة" ورفع من ذكره، قلت: أين هو من يونس؟ قال: فوقه، قلت: فأين هو من الزبيدي؟ قال: مثله". وقال ابن حجر: "ثقة عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري"^(١).

وقد بقي من الرواة عن الزهري: يونس بن يزيد الأيلي، وعبد الواحد بن أبي عون.

إذ رواه عبد الواحد بن أبي عون عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، وزاد يونس، وصالح بن كيسان: أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث في إسناده.

وكلها أوجه محفوظة عن الزهري؛ ومما يؤيد ذلك أن الزهري صرح بالأخذ عنهم جميعاً إذ قال: "وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله"^(٢).

قال الدارقطني بعد سياقه الاختلاف: "والصواب من ذلك حديث سعيد، وأبي سلمة".

فيظهر -والله أعلم- أن الدارقطني لا يريد الموازنة بين أوجه الاختلاف المذكورة جميعاً في هذا الحديث إنما أراد ذكر الاختلاف في ذكر أبي سلمة وسعيد بن المسيب وأن المشهور عن الزهري روايته بها.

وقد ذكر البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي أن الصحيح ما رواه صالح بن كيسان، من مرسل أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وقد وافقه البيهقي إذ قال: "رواه عنه صالح بن

(١) تهذيب التهذيب، ٤ / ٣٥١.

(٢) سنن أبي دؤاد، ٢ / ٢٤٨.

كيسان، فأرسل حديثه عن أبي بكر بن أبي حثمة، وأسند حديثه عن الباقيـن. وكان محمد بن يحيى الذهلي، يميل إلى تصحيح هذه الرواية^(١).

وإلى ذلك مال ابن خزيمة فقال: "وهذه الأسانيد عندنا محفوظة عن أبي هريرة، إلا حديث أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة؛ فإنه يتخالج في النفس منه أن يكون مرسلًا لرواية مالك، وشعيب، وصالح بن كيسان، وقد عارضهم معمر، فذكر في الحديث أبا هريرة"^(٢).

إلا أن ابن عبد البر أعله بالاضطراب بقوله: "لا أعلم أحداً من أهل العلم والحديث المنصفين فيه عوّل على حديث ابن شهاب في قصة ذي الـدين؛ لاضطرابه فيه، وأنه لم يتم له إسناداً ولا متناً، وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن، فالغلط لا يسلم منه أحد، والكمال ليس لمخلوق، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلّى الله عليه وآله"^(٣).

كذا قال ابن عبد البر! ويرد على كلامه أن الاضطراب يُحكم به متى ما تعدّر الجمع بين الروايات، لكنّ وقد أمكن الجمع بطريق صحيحة فإنه لا مجال للحكم بالاضطراب، والاضطراب قد نجد إليه سبيلاً إذا كان راويه مغموراً، أو مقلداً من الرواية، أما من في مقام الزهري -والذي عليه يدور إسناد أهل المدينة- فإن ذلك ليس بمستبعد منه، ولا مستغرب عليه، خاصة مع نصّه على السماع من كل من ذكر.

هذا ما يتعلق من الكلام في إسناد هذا الحديث، وقد بقي أن متن الحديث وقع فيه اختلافٌ أيضاً، سبق الإشارة إليه في التخريج، ومحصله في لفظين:

اللفظ الأول: أن الصحابي الذي ذكر النبي صلّى الله عليه وآله بسهوه: (ذو الشمالين) وهذا اللفظ هو

الأكثر في هذا الحديث، فهو في رواية: صالح، والأوزاعي، ويونس وغيرهم.

وهذا اللفظ مما استنكره بعض الأئمة على الزهري، ونص غير واحد على وهمه فيه، قال

البيهقي: وفي متن هذا الحديث تقصير من وجهين: أحدهما في ذكر ذي الشمالين، وإنما هو ذو

(١) معرفة السنن والآثار، ٣/ ٣٠١.

(٢) صحيح ابن خزيمة، ٢/ ١٢٧.

(٣) التمهيد، ١/ ٣٦٦.

اليدين"^(١)، وقال ابن عبد البر: "وأما قول الزهري في هذا الحديث أنه ذو الشمالين فلم يتابع عليه، وقد اضطرب على الزهري في حديث ذي الـيدين اضطراباً أوجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة"^(٢)، قال ابن أبي داود: "وهم الزهري في هذا الاسم، وقال مكان ذو الـيدين: ذو الشمالين"^(٣).

وعُـلِّل الـوهم في ذكر ذي الشمالين، أنه جاء تسمية الصحابي صريحاً في رواية معمر، وأنه ذو الشمالين ابن عبد عمرو، وهو الخزاعي، زاد معمر في رواية عبد الرزاق قال الزهري: "وكان ذلك قبل بدر، ثم استحكمت الأمور بعد"^(٤).

قال أبو عوانة: "قال بعض الناس: ذو الـيدين وذو الشمالين واحد، ويحتجون بحديث رواه الزهري، فقال فيه: فقام ذو الشمالين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله؟ ويطعنون في هذا الحديث بأن ذا الشمالين قتل يوم بدر، وأن أبا هريرة لم يدركه؛ لأنه أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بثلاث سنين، أو أربع، وليس كما يقولون وذلك: أن ذا الـيدين ليس هو ذو الشمالين؛ لأن ذا الـيدين رجل قد سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبي ﷺ ومات بذي خشب على عهد عمر، وذو الشمال هو ابن عمرو حليف لبني زهرة، وقد صح في هذه الأحاديث أنه صلى مع النبي ﷺ تلك الصلاة"^(٥).

اللفظ الثاني: لم يسجد رسول الله ﷺ سجـدي السهو، وبقية الروايات قريبة من هذا اللفظ المذكور، وربما زاد بعضهم، أو نقص، وأكثر طـرقه نفت أن يكون رسول الله ﷺ سجد سجـدي السهو، كما جاء في رواية صالح وغيره، وأما اللفظ الذي جاء به أحمد بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر أنه: "سجد سجـديين بعد ما فرغ". فلم يروه عن عبد الرزاق غير أحد سواه، وهذا يؤكد أن عبد الرزاق لم يحدث به على هذا الوجه.

(١) معرفة السنن والآثار، ٣/ ٣٠١.

(٢) التمهيد، ١/ ٣٦٣-٣٦٤.

(٣) معرفة الصحابة لابن بنده، ص ٥٧١.

(٤) جاء ذلك في رواية معمر عن الزهري، ينظر: مصنف عبد الرزاق، ٣٤٤١.

(٥) المستخرج، ١/ ٥١٣.

ومما يؤكـد ذلك أن الزهري قال: "فسألت أهل العلم بالمدينة فلم أجد أحداً يخبرني أن رسول الله ﷺ صلى لذلك سجـدتي السهو"^(١).

وقـد علـمَ بهذا أن عامة الروايات عن الزهري إنما هي على لفظ لم يسجد رسول الله ﷺ سجـدتي السهو في حديث ذي الـيدين، وهذا اللفظ المذكور هو محل إنكار الإمام مسلم، فهي لم ترد في غير هذا الحديث قال مسلم: "فقد صح بهذه الروايات المشهورة المستفيضة في سجود رسول الله ﷺ يوم ذي الـيدين أن الزهري وأهم في روايته إذ نفى ذلك في خبره من فعل رسول الله ﷺ"^(٢).

وكذا قال: "وخبر ابن شهاب هذا في قصة ذي الـيدين وهم غير محفوظ؛ لتظاهر الأخبار الصحاح عن رسول الله ﷺ في هذا"^(٣).

وقال ابن خزيمة: "باب ذكر خبر روي في قصة ذي الـيدين، أدرج لفظه الزهري في متن الحديث، وتوهم أيضاً أن هذا الخبر الذي زاد فيه الزهري هذه اللفظة خلاف الأخبار الثابتة أن النبي ﷺ سجد يوم ذي الـيدين بعدما أتم صلاته"^(٤).

هذا كلام الإمام مسلم، وقد أبرز حجته في ذلك وأوضحها، وقد سبق في التـخـريـج تحرير ألفاظ روايات هذا الحديث بجميع طرقه عن الزهري، وتبين أن عامة ألفاظه بمعنى ما ذكره الإمام مسلم، يعني ليس فيها التصريح بأن رسول الله ﷺ سجد سجـدتي السهو.



(١) مسند ابن الجعد، ص ٤١٧.

(٢) التمييز لمسلم، ص ١٨٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) صحيح ابن خزيمة، ١٢٤/٢.

المبحث الثاني

الطريق الثاني: طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال الإمام البخاري في صحيحه (٤٨٢): حدثنا إسحاق، قال: حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين: سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا - قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة؟ وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يقال له: ذو الـيدين، قال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: «لم أنس ولم تقصر» فقال: «أكما يقول ذو الـيدين» فقالوا: نعم، فتقدم فصلى ما ترك، ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، فربما سأله: ثم سلم؟ فيقول: نبئت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم

التخريج:

- أخرجه أبو داود (١٠١١) من طريق حماد بن زيد، والنسائي (١٢٢٤)، وفي الكبرى (١١٤٨، ٥٧٨)، والمخلص في المخلصيات (٢٣٠)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٦٤٢) من طريق يزيد بن زريع، وابن ماجه (١٢١٤) من طريق أبي أسامة، وأحمد (٧٢٠١)، وابن خزيمة (١٠٣٥) من طريق محمد بن أبي عدي، والدارمي (١٥٣٧) عن يزيد بن هارون، والبزار (٩٩١٠)، وابن خزيمة (١٠٣٥) من طريق معاذ، وابن خزيمة (١٠٣٥) من طريق بشر بن المفضل، وحسين بن الحسن، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٠)، وأحكام القرآن (٤٠٥) من طريق وهيب بن خالد، وابن حبان (٢٢٥٦) من طريق النضر بن شميل، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٥٣٨)، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٦٤)، وفي معرفة الصحابة (٢٦١٢) من طريق عبد الرحمن بن حماد الشيعي، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٦٤١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

عشرتهم: (حماد بن زيد، ويزيد، وأبو أسامة، ومحمد بن أبي عدي، ومعاذ بن معاذ، وبشر بن المفضل، وحسين بن الحسن، والنضر، وعبد الرحمن، وعبد الوهاب) عن عبد الله بن عون به، بنحو لفظه عند البخاري.

- وأخرجه مالك (٤٧٠/ رواية الزهري) -ومن طريقه: الشافعي (١/ ١٢١-السندي)، والبخاري (٧١٤، ١٢٢٨، ٧٢٥٠)، والترمذي (٣٩٩)، والنسائي (١٢٢٥)، وفي الكبرى (٥٧٧، ١١٤٩)، والطوسي (٢٤٩)، وابن المنذر في الأوسط (١٥٦١)، وابن حبان (٢٢٤٩، ٢٦٨٦)، والبيهقي (٢/ ٣٥٦-)، وعبد الرزاق (٣٤٤٧) -وعنه أحمد (٧٨٢٠-)، وأحمد (٧٨٠٧) من طريق معمر، والحميدي (١٠١٣)، وأحمد (٧٣٧٦)، ومسلم (٥٧٣/ ٩٧)، وابن الجارود (٢٤٣)، وابن خزيمة (١٠٣٥)، وأبو عوانة (١٩١٣)، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٦٤)، والبيهقي (٢/ ٣٥٤) من طريق سفيان بن عيينة، وأبو داود (١٠٠٨)، (١٠١١)، من طريق سليمان بن حرب، ومحمد بن عبيد، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٧٩) من طريق أسد، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٦٥) من طريق حجاج الأزرق، أربعتهم: (سليمان، ومحمد، وأسد، وحجاج) عن حماد بن زياد، والبزار (٩٨٢٤)، وابن خزيمة (٨٦٠)، وابن حبان (٢٦٧٥) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، والبزار (٩٨٩١، ٩٨٩٢) من طريق حماد بن سلمة، والدارقطني في العلل (١٨١٩م) معلقاً عن سعيد بن أبي هلال، والتنوخي في "الفوائد العوالي للصوري" (٣) من طريق جرير بن حازم ثمانيتهم: (مالك، ومعمر، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وعبد الوهاب، وحماد بن سلمة، سعيد بن أبي هلال، وجرير بن حازم) عن أيوب، والبخاري (١٢٢٩)، وأبو عوانة (١٩١٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٣)، وأبو العباس العصمي في جزء من حديثه (٦٩)، والبيهقي (٢/ ٣٤٦، ٣٥٣) من طريق يزيد بن إبراهيم، وأحمد (٤٩٥١)، وأبو داود (١٠١١)، والبزار (٩٨٩١)، (٩٨٩٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٢)، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٦٥)، وفي الحلية (٢٧٣/ ٦) من طريق هشام بن حسان، وأبو داود (١٠١١)، والبزار (٩٩٩١) من طريق يحيى بن عتيق.

والنسائي في الكبرى (٥٧٦، ١١٥٨)، والبزار (٩٩٨٢)، وابن خزيمة (١٠٣٦)،
والدارقطني في السنن (١٣٩٥) من طريق عمرو بن الحارث، وابن أبي عاصم في الأحاد
والثاني (١٤١٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٦٨٣)، وابن منده معرفة الصحابة (ص:
٥٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٦٤) من طريق سعيد بن بشير^(١)، كلاهما: (عمرو،
وسعيد) عن قتادة بن دعامة، والبزار (٩٩٤١) من طريق عاصم الأحول. والبزار (٩٩٧٥)
من طريق سعيد بن أبي عروبة. والبزار (٩٨٩٢) من طريق يونس وحميد. وابن خزيمة
(١٠٣٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٠)، وأحكام القرآن (٤٠٥) من طريق
سلمة بن علقمة.

وابن عدي (٣٥٨ / ٣)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣٢ / ٤)، والجصاص في
شرح مختصر الطحاوي (١٦ / ٢)، والإسماعيلي في معجمه (٣٣١ / ١) من طريق أشعث بن
سوار.

والطبراني في المعجم الأوسط (٣٣١٠)، والصغير (٣١٠) من طريق معاوية بن عبد
الكريم الضال.

والطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٤٠)، والصغير (٢٩٣)، وأبو الشيخ في طبقات
المحدثين (٢٦٦ / ٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة، وقرة بن خالد، وهارون
بن إبراهيم الأهوازي.

والطبراني في المعجم الأوسط (٥٩٧٢) من طريق طلحة بن النضر الحداني.

جميعهم: (أيوب، ويزيد، وهشام، ويحيى، وقتادة، وعاصم، وابن أبي عروبة، يونس
وحميد، وسلمة، وأشعث، ومعاوية، وسعيد بن عبد الرحمن، وقرة، وهارون، وطلحة، وعبد
الله) عن محمد بن سيرين به، إلا أن سعيد بن أبي هلال رواه عن أيوب السخيتاني، عن عبد

(١) رواية سعيد بن بشير جاءت هكذا: سعيد بن بشير، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن خرباق السلمي. كما سنبينه في
دراسة الحديث.

الكريم بن أبي المخارق أبي أمية، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وكذا في رواية سعيد بن بشير فإنه جعلها عن قتادة، عن ابن سيرين، عن خرباق السلمي. ولفظه: «انصرف من اثنتين» هذا لفظ مالك، وفي رواية محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد عن أيوب ذكر الحديث بكامله وقال فيه: «فأومؤوا»، والبقية عنه بنحو لفظ ابن عون السابق، وفي حديث معمر، وسفيان بن عيينة عن أيوب قالوا: «صدق»، بدلاً: «نعم»، وكذا قال عاصم عن محمد بن سيرين، وزاد لفظ: «أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم عن يمينه وعن يساره»، ولفظ يزيد بن إبراهيم: قال «بلى قد نسيت، فصلى ركعتين».

دراسته والحكم عليه :

تبين من التخريج السابق أن مدار هذا الحديث على محمد بن سيرين، وقد رواه عن ابن سيرين عدد من أصحابه، وقد وقع اختلاف على أيوب، وقاتدة بن دعامة وهما أحد الرواة عن محمد بن سيرين، ومحصل هذا الاختلاف في وجهين هما:

أولاً: أيوب السخيتاني، وقد اختلف عليه، فروي عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وهذه رواية: حماد بن زياد، ومالك بن أنس، ومعمر، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

الوجه الثاني: عن أيوب السخيتاني، عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وهذه رواية: سعيد بن أبي هلال. رواية سعيد هذه مما علقه الدارقطني، ولم أقف عليها موصولة في مصدر آخر.

فصار الاختلاف بين الوجهين في ذكر عبد الكريم بن أبي المخارق وعدمه.

وبأدنى نظر في هذين الوجهين يتبين رجحان الوجه الأول لرواية حماد بن زيد له، فهو أثبت الرواة عن أيوب؛ ولأنهم أكثر عدداً، وقد أشار الدارقطني إلى وهم سعيد بن أبي هلال فقال: "خالفهم سعيد بن أبي هلال فرواه عن أيوب السخيتاني، عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ووهم في ذلك".

هذا فيما يتعلق بالاختلاف في إسناد هذا الحديث.

وأما الاختلاف في متنه فالمقصود فيه من ذكر لفظة: «فأومئوا»، ومن لم يذكرها، فقد ذكرها: محمد بن عبيد وحده عن حماد بن زيد. ولم يذكرها أسد السنة، وسليمان بن حرب، وحجاج الأزرق، وكلهم عن حماد بلفظ: «نعم».

قال أبو داود: "لم يذكر «فأومئوا» إلا حماد بن زيد قال الشيخ: ولم يبلغنا إلا من جهة أبي داود، عن محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد وهم ثقات أئمة"^(١).

وهذا الفرق بين اللفظين غير مؤثر، لثبوت الحديث من رواية الثقات -وهي روايات وفيرة- على الوجه الصحيح، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وأما عاصم الأحوال؛ فرواه عنه جماعة واتفقوا على لفظ متقارب، وزاد عليهم المحاربي في روايته عن عاصم الأحوال: «أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم عن يمينه وعن يساره»، ولم يذكر هذا عن ابن سيرين.

ثانياً: قتادة بن دعامة، وقد اختلف عليه، فروي عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وهذه رواية: عمرو بن الحارث المصري.

الوجه الثاني: عن قتادة، عن ابن سيرين، عن خرباق السلمي، وهذه رواية: سعيد بن بشير الأزدي.

والصحيح عن قتادة الوجه الأول، فإن عمرو بن الحارث ثقة حافظ^(٢)، أوثق من سعيد بن بشير الأزدي، وسعيد ضعيف^(٣). وكذلك يؤيد رواية عمرو بن الحارث موافقته لرواية الجماعة السابق ذكرهم في التخريج عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وكذلك ألمح إلى ذلك

(١) السنن الكبرى، ٢/ ٣٥٧.

(٢) التقريب، رقم ٥٠٠٤.

(٣) التقريب، رقم ٢٢٧٦.

ابن الأثير فقال: "ورواه هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ويرد في ذي الـيدين، ولم يذكر الخرباق وإنما المحفوظ ذكر الخرباق من حديث عمران بن حصين"^(١).
والحديث من هذا الطريق؛ محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه حديث صحيح بألفاظه المذكورة في رواية حماد بن زيد عن أيوب، ورواية معمر. وهو الذي اختاره صاحبنا الصحيح، فأودعاه في صحيحيهما من هذا الوجه -كما سبق في التـخـريـج-.



(١) أسد الغابة، ١ / ٦٠٤.

المبحث الثالث

الطريق الثالث: طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الإمام البخاري في صحيحه (١٢٢٧) حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر -أو العصر- فسلم، فقال له ذو الـيدين: الصلاة يا رسول الله أنقصت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «أحق ما يقول؟» قالوا: نعم، فصلى ركعتين أخريين، ثم سجد سجدتين. قال سعد: ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين، فسلم وتكلم، ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين، وقال: «هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم».

التخريج:

• أخرجه أبو داود (١٠١٤) من طريق معاذ، والنسائي (١٢٢٧) من طريق بهز بن أسد، والطيالسي (٢٤٧٤)، وأحمد (١٠٠٤١) عن محمد بن جعفر، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٨) من طريق وهب بن جرير، وابن البختري في حديثه (٤٦)، والبيهقي السنن (٢/ ٢٥٠) من طريق آدم. وأبو نعيم في المستخرج (١٢٦٧) من طريق سليمان بن حرب.

سبعـتهم: (معاذ، وبـهز، والطـيالسي، ومحمد، ووهـب، وآدم، وسليمان بن حرب) عن شعبة به، مختصراً ولفظه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر ركعتين، ثم سلم»، فقالوا: قصرت الصلاة، «فقام وصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتين».

• وأخرجه مسلم (٥٧٣)، وأبو عوانة (١٩١٩) من طريق علي بن المبارك، ومسلم (٥٧٤)، والنسائي في الكبرى (٥٦٧)، وأحمد (٩٤٤٤)، والنيسابوري في الزيادات على كتاب المزني (٥٩)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن، والنسائي في الكبرى (٥٦٨)، وابن خزيمة (١٠٣٨)، وأبي عوانة (١٩٢٠) من طريق أبان بن يزيد، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٦) من طريق حرب بن شداد؛ أربعـتهم: (شيـبان، وأبان، وعلي، وحرب) عن يحيى بن أبي كثير، والنسائي (١٢٢٨)، وفي الكبرى (٥٦٦، ١١٥٢)،

ويزيد بن أبي حبيب في حديثه (٢٩)، وابن أبي شيبه (٤٥٤٤)، والبزار (٨٦٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٩) من طريق عمران بن أبي أنس، والحميدي (١٠١٤)، وابن خزيمة (١٠٣٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٤) من طريق عبد الله بن أبي ليبد، وعلي بن حجر السعدي في أحاديث إسماعيل بن جعفر (١٨٠) من طريق محمد بن عمرو.

أربعتهم: (يحيى، وعمران، وعبد الله، ومحمد) عن أبي سلمة به بنحوه، ولم يذكر في رواية عمران بن أبي أنس، ورواية أبان وشيبان عن يحيى بن أبي كثير: «ثم سجد سجدتين».

دراسـته و الـحكم عـليه :

طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن هذا يروى عنه من طريق خمسة رواة، وهم: سعد بن إبراهيم، ويحيى بن أبي كثير، وعمران بن أبي أنس، وعبد الله بن أبي ليبد، ومحمد بن عمرو. ومما ينبغي أن يلاحظ من التـخريـج السـابـق أنه وقع اختلاف في متنه على أبي سلمة بن عبد الرحمن بذكر (سجد سجدتي السهو)، وعدم ذكرها. من رواه عن أبي سلمة بذكرها؛ رواه عنه ثلاثة من الرواة، وهم: سعد بن إبراهيم، وعبد الله بن أبي ليبد، ويحيى بن أبي كثير.

من رواه عنه بدونها؛ رواه ثلاثة من الرواة، وهما: يحيى بن أبي كثير، وعمران بن أبي أنس، ومحمد بن عمرو.

وهذا الاختلاف بين اللفظين غير مؤثر، بل هو من تصرف الرواة فمنهم من يختصر الحديث، ومنهم من يزيد فيه؛ لأن راويي الوجهين عنه أصحابه الذين عليهم الاعتماد في معرفة حديثه.

ولذا قال مسلم بعد أن ساق الاختلاف بذكر الزيادة وحذفها: "واقـتـصـ الـحـديث" و بهذا يتبين أن هذه اللفظة ثابتة في هذا الحديث لاتفاق ثلاثة من الثقات عليها، كما أن النقص في بعض الروايات ليست علة في الزيادة؛ إذ لا تعارض بينهما بل غاية ما يقال إن بعضهم نشط

فأتمه، وبعضهم اختصره، أو اقتصر على بعضه، وهذا كثير في الرواة، ويدل عليه قول مسلم السابق.

والحديث من طريق من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.



المبحث الرابع

الطريق الرابع: طريق أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الإمام مسلم في صحيحه (٥٧٣) حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، أنه قال: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو الـيدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله ﷺ: «كل ذلك لم يكن» فقال: قد كان بعض ذلك، يا رسول الله فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: «أصدق ذو الـيدين؟» فقالوا: نعم، يا رسول الله «فأتى رسول الله ﷺ ما بقي من الصلاة، ثم سجد سجدتين، وهو جالس، بعد التسليم».

التخريج:

- أخرجه النسائي (١٢٢٦) وفي الكبرى (٥٧٩، ١١٥٠)، والبيهقي (٢/ ٣٣٥) عن قتيبة به، بلفظه.
- وأخرجه في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (٤٧١)، والشافعي في المسند (٢/ ١٥١) رقم (٥١٩)، وعبد الرزاق (٣٤٤٨)، وأحمد (٩٩٢٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق، وابن خزيمة (١٠٣٧)، وأبو عوانة (١٩١٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٨٥)، والبيهقي (٢/ ٣٥٨) من طريق عبد الله بن وهب، وأبو عوانة (١٩١٧) من طريق القعنبي، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٦٦) من طريق عبد الله بن يوسف، ثمانية: (أبو مصعب الزهري، والشافعي، وعبد الرزاق، وعبد الرحمن، وإسحاق، وعبد الله بن وهب، والقعنبي، وعبد الله بن يوسف) عن مالك به، بنحو لفظ مسلم.

دراسته والحكم عليه:

طريق أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، مداره على داود بن الحصين، وهو ثقة، وحديثه عن عكرمة خاصة منكر، قال ابن سعد: "كان ثقة"، وقال علي بن المديني "ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث"^(١). والحديث صحيح وهو في صحيح مسلم.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣/ ٤٠٩.

المبحث الخامس

الطريق الخامس : طريق ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الإمام النسائي في سننه (١٣٣٠)، وفي الكبرى (٥٧٣، ١٢٥٤) أخبرنا سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن عكرمة بن عمار، قال: حدثنا ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ سلم، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس، ثم سلم»، قال: «ذكره في حديث ذي الـيدين».

التخريج:

- أخرجه أبو داود (١٠١٦) من طريق هاشم بن القاسم، وابن حبان (٢٦٨٧) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والمخلص في المخلصيات (٣٦٠) من طريق شعبة، ثلاثتهم: (هاشم، وأبو الوليد، وشعبة) عن عكرمة بن عمار به، إلا أن شعبة قصر في روايته فجعله عن ضمضم مرسلاً لم يذكر فيه أبا هريرة.
- وأخرجه أحمد (٩٤٤٤)، والنسائي في الكبرى (٥٧٤، ٦٠٦)، والبزار (٩٤١٧)، والنيسابوري في الزيادات على كتاب المزني (٥٩)، وابن عبد البر في التمهيد (١ / ٣٥٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن ضمضم بن جوس به، وذكر أبو الوليد في أوله قصة ذي الـيدين.

دراسته والحكم عليه :

هذا الحديث مداره على ضمضم بن جوس، وقد رواه عنه: عكرمة بن عمار، ويحيى بن أبي كثير. ولا خلاف على يحيى فيه، وإنما وقع الخلاف في رواية عكرمة بن عمار على وجهين: الوجه الأول: عن عكرمة، عن ضمضم عن أبي هريرة، وهذه رواية: هاشم بن القاسم وابن المبارك والطيالسي عنه.

الوجه الثاني: عن عكرمة، عن ضمضم أن النبي ﷺ مرسلاً، وهذه رواية: شعبة عنه. والذي يظهر - والله أعلم - أن الخلاف من قبل عكرمة؛ فرواة الوجهين ثقات؛ وأما هو فيغلب عليه الاضطراب، أو ربما الغلط؛ وعكرمة وثقه ابنُ معين - في رواية معاوية بن صالح -، وابن

المـديـني، وأحمد بن حنبل، والدارقطني وغيرهم، وقال البخاري: "مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب"^(١)، وقال الحافظ: صدوق يغلط. فاحتمال أن يكون رواه مرة على الجادة كرواية الجماعة عنه، وأخرى غلط فيها، وهي رواية شعبة، احتمال كبير، ويؤيده متابعة يحيى بن أبي كثير له على رواية الجماعة، وهي أولى بالقبول، والحديث من هذا الطريق؛ ضمـم، عن أبي هريرة رضي الله عنه صحيح فقد صححه ابن حبان.



(١) تهذيب الكمال، ٢٠ / ٢٦١.

المبحث السادس

الطريق السادس: طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود في سننه (١٠١٥) حدثنا إسماعيل بن أسد، أخبرنا شـبـابة، حـدـثـنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من الركعتين من صلاة المكتوبة، فقال له رجل: أقصرت الصلاة يا رسول الله، أم نسيت؟ قال: «كل ذلك لم أفعل»، فقال الناس: قد فعلت ذلك يا رسول الله، فركع ركعتين آخرين، ثم انصرف، ولم يسجد سجدتي السهو.

قال أبو داود: رواه داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة، قال: ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم.

التخريج:

- أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٢٨) من طريق أبي داود به، بلفظه.
- وأخرجه ابن الجعد (ص: ٤١٧) من طريق يزيد بن هارون، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٩١) من طريق خالد بن عبد الرحمن، كلاهما (ويزيد خالد) عن ابن أبي ذئب به. ولفظ يزيد بن هارون: أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف في الركعتين في صلاة المكتوبة، فقال له ذو الشمالين: أقصرت الصلاة، أم نسيت يا رسول الله، قال: «كل ذلك لم يكن»، فقال الناس: قد فعلت يا رسول الله، فرجع، ثم صلى ركعتين آخرين، ثم انصرف قال ابن أبي ذئب قال الزهري: فسألت أهل العلم بالمدينة فلم أجد أحداً يخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لذلك سجدتي السهو.

دراسته والحكم عليه:

هذا الحديث مداره على ابن أبي ذئب، ولم يختلف عليه في إسناده، وإنما خولف في متنه؛ إذ جاء مخالفاً لما روي من طرق كثيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد للسهو، بينما هنا قال: "ثم انصرف، ولم يسجد سجدتي السهو"، ويظهر من سياق أبي داود استنكاره لذلك، وتوهم الرواية إذ قال

عقب تخريجه: "رواه داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بهذه القصة، قال: ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم" وهذا تلميح بشذوذ هذه الرواية، إذ خولف فيه جمهور أصحاب أبي هريرة في روايته، أن النبي ﷺ سجد سجدتين، وهو جالس بعد التسليم.



المبحث السابع

الطريق السابع: طريق عراك بن مالك، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال النسائي في السنن (١٢٣٣) وفي الكبرى (٥٧٥، ١١٥٧) أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد يوم ذي الـيدين سـجـدتين بـعد السـلام».

التخريج:

- وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٥٥) عن ربيع المؤذن، عن عبد الله بن وهب به. ولم يذكر جعفر بن ربيعة بين يزيد وعراك، بلفظه.
- وأخرجه ابن عدي (٣٤٢ / ٥) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن ابن أبي ذئب عن جعفر بن ربيعة عن عراك، عن أبي هريرة به، بلفظه.

دراسته والحكم عليه:

مما تقدم من التـخـريـج يـتـبين أن هـذا الـحـديث مـداره عـلى الـليـث بـن سـعد، و قد اختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، وهذه رواية: عبد الله بن وهب، فيما رواه عنه: عمرو بن سواد.

الوجه الثاني: عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة. وهذه رواية: عبد الله بن وهب، فيما رواه عنه: ربيع المؤذن.

الوجه الثالث: عن الليث، عن ابن أبي ذئب عن جعفر بن ربيعة عن عراك، عن أبي هريرة، وهذه رواية: عبد الله بن صالح المصري.

وعـمـرو بـن سـواـد بـن الـأسـود، ذكـره ابـن حـبـان فـي الثـقات، و قال: كان راوياً لابن وهب،

و قال ابن حجر: ثقة^(١).

(١) التـقـريـب، ٥٠٤٦، التـهـذـيب، ٤٦/٨.

والربيع بن سليمان بن المؤذن، قال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال ابن حجر: ثقة^(١).
وبالنظر في هذا الاختلاف يظهر أن الوجهين -جميعاً- مرويان عن عبد الله بن وهب،
من رواية الثقات، والظاهر أن ابن وهب حدث بالوجهين جميعاً.
وبالموازنة بين طريق ابن وهب وبين طريق عبد الله بن صالح؛ فإن طريق ابن وهب أولى
بالقبول، فهو ثقة، بينما ابن صالح له أغاليط كثيرة؛ لذلك الوجه الثالث لا يصح عن الليث بن
سعد.

والحديث من الوجهين المحفوظين - صحيح.



(١) التقريب، ١٨٩٤، التهذيب، ٢٤٦/٣.

المبحث الثامن

الطريق الثامن: طريق الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٩٠) حدثنا إبراهيم بن منقذ، قال: ثنا إـدريس، عن عبد الله بن عياش، عن ابن هرـمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مثله، وزاد: «وسجد سجـدتي السهو بعد السلام».

التخريج:

لم أقف عليه في غير هذا الموضع.

دراسته والحكم عليه:

هذا الحديث لم أجده بهذا السياق إلا عند الطحاوي، وفي الحديث علة في السند والمتن: أما علة إسناده فإن البخاري خـرجه في صحيحه (٨٢٩) عن أبي الـيمان، عن شعيب، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هرـمز، عن عبد الله ابن بحينة، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر، فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس، فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة، وانتظر الناس تسليمه، كبر وهو جالس، فسجد سجـدتين قبل أن يسلم، ثم سلم. ورواه غير البخاري كذلك. وأما علة متنه؛ فإن الثابت في حديث ابن بحينة أن السجود قبل السلام، بينما في حديث أبي هريرة بعد السلام.



المبحث التاسع

الطريق التاسع: طريق صبيح الأودي، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال الإمام الطبراني في المعجم الأوسط (٨٢٩٧): حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خالد بن يوسف السمـتي، حدثنا أبي، حدثنا إدريس الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها، فسجد سجدتي السهو».

التخريج:

لم أقف عليه في غير هذا الموضع.

دراسته والحكم عليه:

هذا الحديث لم أجده بهذا السياق إلا عند الطبراني، والحديث منكر؛ ففيه خالد بن يوسف وأبوه قال الذهبي: "خالد بن يوسف بن خالد السمـتي البصري: أما أبوه فهالك. وأما هو فضعيف"^(١).



(١) ميزان الاعتدال، ١ / ٦٤٨.

الخاتمة

أحمد الله الذي منّ عليّ بإتمام هذا البحث، وأصلي وأسلم على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا جهد المقل، ولا شك فهو لا يخلو من خلل، وأملـي ألا أعدم نصيحة وتسديداً من قارئ ومتفحص، وناقـدٍ بصير، وأهم ما خرجت به بعد دراسة هذا الحديث يتلخص بالأـمـور التالية:

١. انحصرت طرق هذا الحديث التي وقفت عليها عن أبي هريرة رضي الله عنه في تسعة طرق، طريق سعيد بن المسيب مقروناً بأبي سلمة، وطريق محمد بن سيرين، وطريق أبي سلمة، وطريق أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، وطريق ضمضم بن جوس، وطريق سعيد المقبري، وطريق عراك بن مالك، وطريق الأعرج، وطريق صبيح الأودي.
٢. تحصل من دراسة هذه الطرق أنّ طريق سعيد بن المسيب، وابن سيرين، وأبي سلمة، وأبي سفيان، وضمضم، كلها طرقٌ صحيحة، وقد نص بعض الأئمة على صحتها.
٣. وقد بقي طريق الأعرج، وطريق صبيح، وقد تبين أنّهما لا يصحان.
٤. تحصل من الدراسة أنّ جمعاً من الأئمة، منهم الإمام مسلم، وابن خزيمة، والبيهقي، وابن عبد البر وغيرهم، يرون أنّ زيادة: "سجد سجدتي السهو" لم تثبت عن الزهري، عن أبي سلمة، قال البيهقي: "ولم يحفظهما الزهري لا عن أبي سلمة ولا عن جماعة حدثوه بهذه القصة، عن أبي هريرة رضي الله عنه"^(١).
٥. أنّ الراجح المحفوظ في لفظ الحديث هو ما رواه الجمع من الثقات بلفظ: سجد سجدتي السهو.
٦. أنّ الحديث معروف ومشهور عن غير واحدٍ أن الصحابي الذي ذكّر النبي ﷺ سهوه هو (ذو الـيدين)، أما قول: (ذو الشمالين) فلا يصح كما هو قول الجمهور من النقاد، وهو الذي ظهر لي والله أعلم.

(١) السنن الكبرى، ٢/ ٥٠٣، ح ٣٩٠٧.

المصادر والمراجع

١. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، المتوفى: ٢٧٣هـ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢. أبو أحمد بن عدي، الجرجاني، المتوفى: ٣٦٥هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
٣. أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، المتوفى: ٦٣٠هـ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٤. أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى: ٣٨٥هـ، سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ.
٥. أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المتوفى: ٣٨٥هـ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: وتخرج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ.
٦. أبو الشيخ الأصبهاني، ت ٣٦٩، طبقات المحدثين بأصبهان، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٧. أبو العباس، رافع بن عصم بن العباس بن أحمد العصمي، المتوفى: ٤٠٥هـ، جزء أبي العباس العصمي، تحقيق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، مكتبة أهل الأثر، دار غراس، ط ٢، ٢٠٠٥م.
٨. أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى: ٨٥٢هـ، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.

٩. أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفى: ٣٦٠هـ، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٠. أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفى: ٣٦٠هـ، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
١١. أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفى: ٣٦٠هـ، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الحرمين، القاهرة.
١٢. أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفى: ٣٦٠هـ، المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٣. أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفى: ٣٦٠هـ، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.
١٤. أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، المتوفى: ٣١٧هـ، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.
١٥. أبو بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني، المتوفى: ٣٧١هـ، المعجم في أسامي شيوخ، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.
١٦. أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، المتوفى: ٤٥٨هـ، السنن الصغير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط١، ١٤١٠هـ.

١٧. أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، المتوفى: ٤٥٨هـ، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ.
١٨. أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، المتوفى: ٤٥٨هـ، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوفاء القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.
١٩. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المتوفى: ٢٣٥هـ، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٠. أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ت٢٨٧، الأحاد والمثاني، ط١، ١٤١١هـ، تحقيق: د. باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض.
٢١. أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار. (المتوفى: ٢٩٢هـ، مسند البزار = البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٢٢. أبو بكر، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المتوفى: ٢١١هـ، مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٢٣. أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، المتوفى: ٢١٩هـ، مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، سوريا، ط١، ١٩٩٦م.
٢٤. أبو بكر، عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، المتوفى: ٣٢٤هـ، الزيادات على كتاب المزني، تحقيق: خالد بن هايف بن عريج المطيري، دار أضواء السلف، الرياض، دار

الكوثر، الكويت، ط ١، ١٤٢٦هـ.

٢٥. أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، المتوفى: ٣١١هـ، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٦. أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، المتوفى: ٣٢١هـ، شرح معاني الآثار، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٤هـ.

٢٧. أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، المتوفى: ٣٢١هـ، أحكام القرآن الكريم، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، ط ١، ١٤١٦هـ.

٢٨. أبو جعفر، محمد بن عمرو بن البخري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز، المتوفى: ٣٣٩هـ، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخري، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٢٩. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المتوفى: ٢٧٥هـ، سنن أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٣٠. أبو داود، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، المتوفى: ٢٠٤هـ، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ.

٣١. أبو رجاء المصري، مولى شريك بن الطفيل الأزدي، يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي، المتوفى: ١٢٨هـ، أحاديث يزيد بن أبي حبيب المصري، تحقيق: حمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣٢. أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المتوفى: ٣٠٣هـ، السنن الكبرى حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٣. أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المتوفى: ٣٠٣هـ، سنن النسائي = المجتبى من السنن، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٣٤. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفى: ٢٤١هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٥. أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى: ٧٤٨هـ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ.

٣٦. أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، المتوفى: ٣٩٥هـ، معرفة الصحابة، حققه: د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ.

٣٧. أبو علي، الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش، المتوفى: ٣١٢هـ، مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٨. أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المتوفى: ٤٦٣هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، طبعة: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٣٩. أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، المتوفى: ٣١٦هـ،

- مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
٤٠. أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، المتوفى: ٢٧٩هـ، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ.
٤١. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، المتوفى: ٣٢٧هـ، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٢٧١هـ.
٤٢. أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، المتوفى: ٢٥٥هـ، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ.
٤٣. أبو محمد، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة، المتوفى: ٣٠٧هـ، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٤٤. أبو محمد، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجمايلي ابن قدامة المقدسي، المتوفى: ٦٢٠هـ، المغني، مكتبة القاهرة، د. ط، ١٣٨٨هـ.
٤٥. أبو نعيم الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ، المستخرج على صحيح مسلم، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
٤٦. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المتوفى: ٤٣٠هـ، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.
٤٧. أبو نعيم، نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة

السعادة مصر، ١٣٩٤هـ.

٤٨. أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المتوفى:

٣٠٧هـ، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١،

١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٩. أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، المتوفى: ٣٧٠هـ، شرح مختصر

الطحاوي، تحقيق: د. عصمت الله عناية الله محمد وآخرين، طبعة: دار البشائر

الإسلامية، ودار السراج، ط١، ١٤٣١هـ.

٥٠. الإمام مالك، رواية أبي مصعب الزهري الموطأ، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمد

محمد خليل، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٥١. الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار

المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٢. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، بن العباس بن عثمان، بن شافع بن عبد المطلب

بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، المتوفى: ٢٠٤هـ، مسند الإمام الشافعي، رتبه على

الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٧٠هـ.

٥٣. علي بن الجعد، بن عبيد الجوهري، البغدادي، المتوفى: ٢٣٠هـ، مسند ابن الجعد، تحقيق:

عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٥٤. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ت: ٢٥٦هـ، صحيح البخاري، تحقيق:

محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٥. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،

البستي، المتوفى: ٣٥٤هـ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب

الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٥٦. محمد بن علي الصوري، المتوفى: ٤٤١هـ، للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي،

المتوفى: ٤٤٧هـ، الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب، تحقيق: الدكتور: عمر

- عبد السلام التدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيـان، ط ١، ١٤٠٦ هـ.
٥٧. المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي، المتوفى: ٣٩٣ هـ، المخلصيات، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط ١، ١٤٢٩ هـ.
٥٨. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، المتوفى: ٧٤٢ هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م.
٥٩. مسلم بن الحجاج القشيري، التمييز، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط ٣، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٠ هـ.
٦٠. مسلم بن الحجاج النيسابوري، ت: ٢٦١ هـ، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.



Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any form, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
 - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
 - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
 - Citing the book title and author(s), including any publication information.
 - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
 - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: <https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>
 - The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email:
almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.